كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج تدريبى قائم على فنيات العلاج السلوكى لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا

إعـــداد

أ. د/ شهينازمحمد محمد

استاذ الصحه النفسية

بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة أسيوط

أ.د / ماجدة هاشم بخيت

استاذ الفئات الخاصة

بكلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة أسيوط

أ/ محمود محمد حفنى محمد

أخصائى نفسى بمدارس القريات الأهلية

بالمملكة العربية السعودية - قسم التربية الخاصة

تم ارسال البحث:٢٠٢٤/٧/٥ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٤/٧/٢٨

﴿العدد الثلاثون- يوليو ٢٠٢٤م - الجزء الثانى﴾

برنامج تدريبى قائم على فنيات العلاج السلوكى لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا

تم ارسال البحث:٥/٧/٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر:٢٨/٧/٢٠٢٤

المستلخص

هدفت البحث إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال مضطربين لغويا تتراوح أعمارهم ما بين (٤–٥) سنوات بمتوسط حسابى قدره (٤.٣ سنوات) وانحراف معياري قدره (٠.٦٢١سنة), وتم تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ومقياس جيليام ٣ للتوحد ومقياس جيليام لاضطراب ADHD لاستبعد أن يكون سبب الاضطراب أيا منهم , وتم استخدام المنهج شبه التجريبى القائم على التصميم ذى المجموعة الواحدة, وتم استخدام مقياس اللغة ومؤلفه (ارلالى زمرمان , فيوليت ستير نر , روبرنا أفت بوند ٢٠٠٢) ترجمة الدكتور أبوحسيبة ٢٠١٣, والبرنامج التدريبى الذى يتكون من ٣٩ لقاء تنمى اللغة الاستقبالية والتعبيرية وقد تم تطبيق البرنامج بواقع ٣ لقاءات أسبوعيا , وتم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة , وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبى لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا , كما أشارت النتائج إلى استمرار فاعلية البرنامج المشار إليه .

الكلمات المفتاحية :البرنامج التدريبى , اللغة الاستقبالية , اللغة التعبيرية , الأطفال المضطربين لغويا .

A Training Program Based On Behavioral Therapy Techniques To Improve Receptive And Expressive Language Skills Among Linguistically Disturbed Kindergarten Children

Prof\ Shahinaz Mohamed Mohamed
Prof\ Magda Hasim Bakhet
Mahmoud Mohamed Hefny

Abstract

The study aimed to know the effectiveness of a training program for improving received and expressive language of kindergarten children with language disorders. The study sample consisted of (10) children (between 4-5 years old) with language disorders, arithmetic average (3-4 years old), standard deviation (0-621year), and Stanford- Binet scale for intelligence has been implement the fifth photo , Gilliam Autism scale 3 , Gilliam ADHD scale to exclude that the cause of disorders is anyone of them , a quasi-experimental based on one group has been used. Language measurement was used and its author is (Zimmerman,Violet steer ,Roberna Afit pond 2002)translated by Dr.Abu Heseba 2013, training program consisting of 39 sessions to develop received and expressive language. The implement of that program was carried out 3 sessions every week, it was used suitable statics techniques the results refers to the effectiveness of a training program for improving received and expressive language of kindergarten children with language disorders in addition that the results refers to the effectiveness of a cited training program.

Keywords: training program, received language, expressive language , children with language disorders.

مقدمة

لا أحد ينكر أن اللغة سواء كانت تعبيرية أو استقبالية تلعب دورا كبيرا فى حياة الانسان بل الدور الأكبر فمن خلالها يعبر عن متطلباته وأفكاره ومشاعره ليس فقط بل أنها تعتبر سلوك يكسب به الإنسان رضا وتقدير الأخرين إن أحسن فى استخدامها وإن أساء استخدمها خسر رضا وتقدير الأخرين , لذلك فإن حدوث اى اضطراب فى لغة الإنسان يؤثر علي علاقاته بالأخرين وكذلك على تعلمه و على عمله وعلى استقراره النفسى ورضاه عن ذاته.

وتعد اللغة هى احدى هذه الظواهر التى تلازمنا منذ الولادة فلا نستطيع أن نحيا فى المجتمعات التى نعيش فيها دون استخدام اللغة , فنحن نستخدمها فى جميع امور حياتنا للتعبير عن مشاعرنا سواء كان ذلك فى أفراحنا أو أحزاننا ,او المراسم الاجتماعية والشعائر الدينية , كما نستخدمها ايضا للإقناع و للشكر و للتوبيخ وللذم وللمدح و للشعر و للترانيم وللخطاب وللإعلان وللتأثير على الناس , وفى الفن والقانون اى فى جميع أمور حياتنا بلا استثناء . (عبد الهادى , وآخرون , ٢٠٠٧, ١٩)

كذلك تعتبر اللغة وسيلة مهمة وأساسية يتم من خلالها التواصل مع الأخرين فى المجتمع ومن خلال اللغة يستطيع الفرد التعبير عن ذاته . (كوافحة , ٢٠٠٣, ١٧٤)

كما أن الإرتقاء اللغوى لدى الطفل فى السنوات الاولى من العمر له أهمية بالغة فهو يستطيع أن يقدم نفسه للأخرين من خلال أنماط سلوكية معينة يستعين على تحديدها باللغة ومع النمو يتعلم الطفل اللغة التى يتحدثها الأخرين من حوله ولذلك نجد أن الطفل يتعلم مع اللغة اسلوب الحياة ونظامها والقيم والمعارف العامة من الحياة , كما يستطيع أن يدرك الكثير عن الأخرين واتجاهاتهم نحوه من خلال كلامهم عنه أو إليه . (أمين , ٢٠٠٥ , ٥٣)

وأيضا تحتل المهارات اللغوية اليوم هرم تعلم اللغة العربية , وتعد غاية من الغايات التربوية ووسيلة من وسائل التواصل الإنسانى التى يتم بها إنتاج الأفكار أو الوقوف على أفكار الأخرين , وعليه صار للمهارات اللغوية تلك المكانة الهامة فى تعلم اللغات , كما تؤكد نتائج الدراسات والبحوث الحديثة على أهمية اكتساب المهارات اللغوية فى بناء معرفة

التلميذ ونموها , هذه النظرة تجعل لتعليم المهارات اللغوية أهدافا ومساعى أكبر من مجرد الاهتمام بالجانب الألى فى العملية التعليمية (Rohrs,2000)

وكذلك يحتل جانب النمو اللغوى بما فيه من مشاكل مكانة عالية ؛ وذلك للوظائف المهمة التى تؤديها اللغة للطفل , فهى أداة إتصال وتفاهم كما أنها أداة مهمة لتكوين المفاهيم , وأداة للتعبير عن النفس (كريمان بدير , إيميلى صادق , ٢٠٠٠, ٧)

ما سبق يتضح أن اللغة جزء من حياة الطفل اليومية, ولذلك جاء البحث كمحاولة لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا بسبب الحرمان البيئى أو لسبب نوعى ويستبعد هؤلاء المضطربين لغويا بسبب أى إضطراب أو إعاقة كإضطراب التوحد أو فرط الحركة أو الإعاقة العقلية أو لضعف السمع من خلال جلسات فردية تقدم للطفل أثناء اليوم الدراسى .

مشكلة البحث :

انبثقت مشكلة البحث مما يلى :

١ – من خلال عملى كأخصائى تأهيل ورعاية ذوى الاعاقة لاحظت أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية فى مرحلة ما قبل المدرسة وبالأخص فى عمر ثلاث أو أربع سنوات زادت نسبتهم فى الأونة الأخيرة بشكل ملفت دون أن يكون السبب ضعف عقلى او ضعف سمعى او وجود اضطراب كالتوحد او فرط الحركة لكن السبب هو الحرمان البيئى أو لسبب نوعى .

٢– الاطلاع على الدراسات السابقة التى اهتمت بوضع برامج لتحسين مهارات اللغة عند الاطفال المضطربين لغويا بسبب الحرمان البيئى أو لسبب نوعى ونذكر منها :

دراسة (2005) Danger & landreth التى هدفت للكشف عن فعالية العلاج الجماعى باللعب المتمركز حول الطفل كعلاج لمشكلات الكلام لدى الأطفال فى الروضة وما قبل الروضة وقد تم استخدام المقياس القبلى والتتبعى والمجموعة الضابطة وقد إتضح أن هذا النوع من العلاج فعال فى تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال .

كما هدفت دراسة (YountK(2011 إلى التعرف على أثر برنامج قائم على اللعب فى تحسين المهارات اللغوية ومهارات اللعب لدى الأطفال متأخرى النمو اللغوى , وتكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال , ٣ أطفال كمجموعة تجريبية , و ٣ أطفال كمجموعة ضابطة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣ –٥) سنوات ممن لديهم تأخر فى النمو اللغوى , واستخدمت الدراسة فنيات مثل : التعزيز , النمذجة , للغة واللعب , حيث يقرأ للأطفال قصة ثم يقومون باللعب بألعاب مستمدة من القصة ,ثم اللعب بدون أدوات لعب , وتم تقييم جميع الأطفال باستخدام مقياس لتقييم اللعب فى مرحلة الطفولة المبكرة , والملاحظات القصصية , واستمر تطبيق البرنامج لمدة ثمانية أسابيع , وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم فى تحسين مهارات اللعب , والمهارات اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية .

أما دراسة (Sualy, et al ,. (2011 فقد هدفت إلى تحديد فعالية إستخدام العلاج باللعب فى تحسين مهارات اللعب لدى الأطفال متأخرى النمو اللغوى , وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل وطفلة من ذوى تأخر النمو اللغوى وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٣ و ٤ سنوات واستخدمت الدراسة اللعب بنظام تقييمى فى مرحلة الطفولة المبكر لتقييم مهارات اللعب لدى الأطفال ثم بعد ذلك تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة , ويتضمن التدخل تعليمات لتسهيل اللعب وقد تم تنفيذها فى الفصول الدراسية الخاصة بالتدخل . وتم استخدام تصميم القياسين القبلى والبعدى لتقييم أثر التدخل باستخدام اللعب فى النظام التقييمى فى مرحلة الطفولة المبكرة , مع زيادة تعقيد مستوى لعب الأطفال من اللعب الإستكشافى إلى اللعب التخيلى , مع إستخدام الحث والنمذجة والتعزيز لتشجيع تطوير مهارة اللعب الفعال , وأسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاج باللعب له فعالية فى تحسين النمو اللغوى لدى هؤلاء الأطفال , وقد إستخدم التشجيع و النمذجة والتعزيز كطرائق لتشجع تنمية مهارة اللعب بشكل فعال.

وقد هدفت دراسة (2012) .Wake,et al إلى التعرف على فعالية برنامج للتدخل المبكر فى تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر النمو اللغوى فى عمر ٤ سنوات , والتعرف على أثر ذلك التحسن فى الحصيلة اللغوية عندما

يبلغون من العمر (٥و ٦) سنوات , وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل وطفلة متوسط أعمارهم الزمنية ٤ سنوات ممن يعانون من تأخر فى النمو اللغوى , واستخدمت الدراسة برنامج التدخل المبكر الذى تكون من عدة جلسات من العلاج المنزلى على مدى ٣٦ أسبوعا , وتقييم النتائج , والتغذية الراجعة وجلست التخطيط النهائى , والذى يغطى مجالات تنمية اللغة المختلفة . وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج التدخل المبكرفى علاج تأخر النمو اللغوى وتجنب ما قد يترتب عليه من مشكلات إجتماعية , كما وجدت علاقة إيجابية بين تنمية وتحسين اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية فى عمر أربع سنوات وتحسين الحصيلة اللغوية من مفردات ومهارات السرد والمهارات الصوتية فى عمر (٥ و ٦) سنوات .

أما دراسة (Colmar (2014 هدفت الى تقييم تدخل الأباء من خلال قراءة الكتب مع أطفالهم لعلاج تأخر النمو اللغوى لدى الأطفال المحرومين إقتصاديا و إجتماعيا , وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طفل وطفلة متوسط أعمارهم الزمنية خمس سنوات تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات : مجموعة ضابطة , مجموعة تجريبية تضم الأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى , ومجموعة ضابطة أخرى تضم الأطفال العاديين , واستخدمت الدراسة الأباء لتنفيذ إستراتيجية التدخل من خلال قراءة الكتب والتحدث اليومى مع أطفالهم حيث يتم تشجيعهم على التحدث فى الموضوعات التى يفضلونها وذلك لمدة ٤ شهور , وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية التدخل القائم على قراءة الكتب فى علاج تأخر النمو اللغوى لدى الأطفال .

فى حين هدفت دراسة (Blackwell et al ., (2015 إلى توظيف التفاعلات بين الطفل ووالديه لتطوير اللغة , وعلاج تأخر النمو اللغوى المبكر لدى الأطفال , وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طفل وطفلة من متأخرى النمو اللغوى , ومن ٢٥٠ طفل عادى متوسط أعمارهم الزمنية ٣ سنوات تم جمعهم من تسع دراسات تم نشرها ما بين ١٩٨٣ إلى ٢٠٠١ , كانت الدراسة متنوعة من حيث التجانس , ومعايير قياس تأخر النمو اللغوى وقياس التفاعلات بين الطفل ووالديه . واجتمعت الدراسات على تسجيل اللعب الحر , واللعب المنظم على أشرطة فيديو فى الغرف المخصصة للعب , وقد أوضحت نتائج

الدراسة أن التفاعلات بين الطفل ووالديه – بين الأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى – محدودة , وكانت استجابة الوالدين أقل ويرجع ذلك إلى انخفاض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى ؛ مما جعلهم أقل قابلية للتعلم من بيئتهم المحيطة .

كما أظهرت الدراسة وجود فجوة بين لغة الطفل ولغة والديه أثناء التفاعلات بينهم , كما يختلف تأخر النمو اللغوى بإختلاف البيئات الإقتصادية والإجتماعية .

بينما هدفت دراسة Tambyraga, et al (2017).إلى تقصى العلاقة بين البيئة الثقافية للطفل ولغته ومهارات القراءة والكتابة لديه , ومدى تأثيرها على النمو اللغوى لديه , وتكونت عينة الدراسة من ١٩٥ طفل من أطفال الصف الأول من رياض الأطفال متأخرى النمو اللغوى يتلقون العلاج اللغوى القائم فى المدرسة , كما تم إستكمال إستبيان حول البيئة الثقافية للأطفال , ومدى مشاركة الأباء لأطفالهم فى قراءة الكتب , حيث تم تثقيفهم حول أهمية التعبير , كما طلب من الطفل القراءة واختيار ما يقرأ بشكل مستقل كما تم تجميع معلومات على مستوى ثقافة الأمهات وتاريخهم.

فى صعوبات القراءة , وعادات القراءة لديهم , وأكمل الأطفال بطارية اللغة والقراءة والكتابة فى نهاية عامهم الأكاديمى , وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة للبيئة الثقافية للأطفال و عادات القراءة والنمو اللغوى لديهم .

وهدفت دراسة محفوظ (٢٠٠٥) إلى معرفة أثر برنامج لغوى فى تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوى الاضطرابات اللغوية التعبيرية , وقد خلصت الدراسة إلى وجود أثر لبرنامج المهارات اللغوية التعبيرية المقترحة فى تحسين المهارات اللغوية التعبيرية لدى أطفال العينة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم .

كما هدفت دراسة عليمات , والفايز (٢٠١٢) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبى ولغوى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الاطفال ذوى الاضطرابات اللغوية فى عينة اردنية تكونت من ٢٠ طفلا فئتهم العمرية من ٣ إلى ٥ سنوات وقد أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لصالح الإناث , واظهرت النتائج أيضا لديهم تحسن فى مهارات اللغة الاستقبالية أعلى من الذكور على البرنامج العلاجى المعد .

أما دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧) بحثت فى بيان أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الإجتماعى لدى الأطفال المتأخرين لغويا وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل من أطفال رياض الأطفال للفئة العمرية من ٤: ٦ سنوات من مدرسة الشمس التابعة لإدارة الخانكة محافظة القاهرة وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق معنوية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لإختبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

وتوصلت دراسة العبادسة (٢٠١٨) إلى التحقق من فاعلية العلاج باللعب فى تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال المضطربين لغويا فى محافظة غزة , وقد تم إختيارعينة فعلية قوامها ١٦ طفلا وطفلة بمتوسط ٤.٥عام ممن يعانون من التأخر اللغوى وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى النمو اللغوى حسب القياسات المتعددة (قبلى وبعدى وتتبعى) حسب كلا من اختبار الاستيعاب اللغوى , بطاقة الملاحظة لصالح القياس البعدى, ولا توجد فروق فى القياسات المتعددة (قبلى – بعدى – تتبعى) فى النمو اللغوى بحسب إختبار الاستيعاب اللغوى , أو بطاقة الملاحظة عند ضبط متغير الذكاء .

وقامت دراسة سليمان (٢٠١٨) بتطبيق برنامج تدريبى قائم على نظرية التكامل الحسى فى علاج تأخر الكلام وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال ٤ إناث و ٣ ذكور وبعد استعراض النتائج الإحصائية , اظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين (القبلى والبعدى) لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة ببعديه اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج العلاجى لصالح القياس البعدى .

مما سبق يتضح ان هناك عدد لا يستهان به من اطفال الروضة يعانون من الاضطراب اللغوي لذا يسعى البحث الحالي الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تحسن اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى اطفال الروضة المضطربين لغويا .

أسئلة البحث :

١- ما فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين اللغة الاستقبالية لدى الأطفال المضطربين لغويا؟

٢- ما فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال المضطربين لغويا؟

٣- ما مدى استمرارية تأثير البرنامج التدريبى فى تحسين اللغة الاستقبالية لدى الأطفال المضطربين لغويا ؟

أهداف البحث:

١- فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال المضطربين لغويا .

٢- فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المضطربين لغويا.

٣- مدى استمرارية تأثير البرنامج التدريبى فى تحسين اللغة الاستقبالية لدى الأطفال المضطربين لغويا .

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من طبيعة الموضوع الذي تتصدى لدراسته، وهو اضطراب اللغة لدى أطفال الروضة، وتأثيرها على مهاراتهم اللغوية التعبيرية والاستقبالية ووضع برنامج تدريبي لتحسين هذه المهارات لديهم.

أولاً: الأهمية النظرية:

١- الإسهام في إثراء المعرفة العلمية حول اضطرابات اللغة لدى أطفال الروضة.

٢- فهم أفضل لطبيعة هذه الاضطرابات و تأثيرها على مهارات اللغة التعبيرية و الاستقبالية لدى أطفال الروضة.

٣- تقديم إطار نظري يوضح ماهية البرنامج التدريبي، و أهدافه، و محتواه، و خطوات تطبيقه، و أدوات قياس نتائجه.

٤- إثراء المكتبة العربية بدراسات علمية حول اضطرابات اللغة لدى أطفال الروضة و برامج التدخل المبكر لتحسين مهاراتهم اللغوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- تقديم برنامج تدريبي فعال لتحسين مهارات اللغة التعبيرية و الاستقبالية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويًا.

٢- مساعدة أطفال الروضة المضطربين لغويًا على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين.

٣- تحسين توافق أطفال الروضة المضطربين لغويًا النفسي و الاجتماعي.

٤- مساعدة أولياء الأمور على فهم اضطرابات اللغة لدى أطفالهم و كيفية مساعدتهم.

٥- توجيه المعلمين و المعلمات في رياض الأطفال إلى كيفية التعامل مع أطفال الروضة المضطربين لغويًا.

٦- تقديم قاعدة بيانات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج تدريبية أخرى لتحسين مهارات اللغة لدى أطفال الروضة.

٧- فتح مجالات جديدة للبحث و تطوير أدوات و برامج جديدة لتحسين مهارات اللغة لدى أطفال الروضة.

حدود البحث :

١- **الحدود المكانية :** اقتصرت تجربة البحث الحالي على مدرسة ديروط الجديدة الابتدائية بمدينة ديروط .

٢- **الحدود الزمنية :** أجريت تجربة البحث الأساسية فى الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٣ لمدة ١٣ أسبوع بمعدل ٣ لقاءات أسبوعية مدة اللقاء ٣٠ دقيقة , وتم التطبيق البعدى لمقياس اللغة والتطبيق التتبعى لاختبار اللغة بعد مرور ٣ أسابيع

٢- **الحدود البشرية :** اقتصرت عينة البحث على الأطفال المضطربين لغويا بروضة مدرسة ديروط الجديدة بديروط , وعددهم ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات بمتوسط عمر قدره (٤.٣ سنوات) وانحراف معياري قدره (٠.٦٢١سنة)

٣- **الحدود الموضوعية :** اقتصرت الحدود الموضوعية للبحث على مجموعة من الأنشطة التى تنمى مهارات اللغة الاستقبالية ومهارات اللغة التعبيرية .

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج شبه التجريبى القائم على التصميم ذى المجموعة الواحدة حيث يهدف إلى معرفة فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا

أدوات البحث:

١- البرنامج التدريبى القائم على فنيات العلاج السلوكى .

٢- مقياس اللغة ومؤلفه (ارلالى زمرمان , فيوليت ستير نر , روبرنا أفت بوند ٢٠٠٢) ترجمة الدكتور أبوحسيبة ٢٠١٣ ويستخدم من أجل القياس القبلى والبعدى والتتبعى.

٤- مقياس جيليام 3 للتوحدومؤلفه جيمس جيليام) ؛ لإستبعاد حالات التوحد من عينة البحث .

٥- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ومؤلفه جال رويد ٢٠٠٣ ؛ لإستبعاد حالات التأخر العقلى من عينة البحث .

٦- مقياس جيليام لاضطراب ADHD تقنين وتعريب دكتور عبد الرقيب البحيرى ٢٠١٨ ؛ لإستبعاد حالات فرط الحركة من عينة البحث .

مصطلحات البحث:

أولا البرنامج Program

يعرفه السيد(٢٠١٣) بأنه مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التى تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج.(السيد, محمد رضا ٢٠١٣, ٣٠)

التعريف الإجرائى للبرنامج :

هو مجموعة من الأنشطة المخططه والمنظمة والموجهه والمستمرة والتى تستهدف تحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي أطفال الروضة المضطربين لغويا من عمر ٤– ٥ سنوات ويشمل البرنامج تدريبات لغوية باستخدام فنيات العلاج السلوكى.

ثانيا :اضطرابات اللغة : language disorders

يعرفها الشريف (٢٠١١) بأنها خلل واضح فى قدرة الطفل على الكلام أو حسن اخراج الصوت أو نقص الطلاقة اللغوية أو عجز الطفل عن تطوير لغته الاستقبالية أو لغته التعبيرية مما يجعله فى حاجة إلى خدمات تربوية أو علاجية خاصة . (الشريف , ٢٠١١, ٢٥٧)

وقد عرفها ارام كما ذكر السرطاوى بأنها هى الاضطرابات التى تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص فى وظيفة معالجة اللغة التى قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الاداء وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة فى المكان الذى تظهر فيه . (الدباس , ٢٠١٣, ٢٩٧)

بينما يعرف القمش و المعايطة (٢٠٠٦) اضطراب اللغة بأنه خلل أو شذوذ فى تطور أو نمو فهم واستخدام الرموز المحكية والمكتوبة للغة والاضطراب يمكن ان يشمل أحد جوانب اللغة التالية او جميعها من حيث شكل اللغة (الاصوات – التراكيب – القواعد) أو محتوى اللغة (المعنى) أووظيفة اللغة (الاستخدام الاجتماعى للغة) .(القمش , المعايطة , ٢٠٠٦ , ٢٥٠)

وتنقسم اضطرابات اللغة الى مجموعتين كما ذكر عريبات (٢٠١١) إلى :

اضطرابات اللغة الاستقبالية : Receptive language disorders

عدم فهم الطفل معنى ما يقال له على الرغم من سماعه كلام الأخرين ويسمى ذلك بالحبسة الأستقبالية أو الصمم اللفظى (اى عدم القدرة على فهم المعانى اللفظية السمعية)

وتتمثل مظاهر هذا الاضطراب بما يلى :

- الفشل فى ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء , الأعمال , المشاعر
- عدم إمتلاك لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء وذلك لأن الطفل لا يفهم ما يسمع .
- صعوبة فى إتباع التعليمات التى توجه إلى الطفل .
- صعوبة فى تعلم المعانى المتعددة للكلمة الواحدة .
- صعوبة فى تعلم معنى أجزاء معينة من الكلام كالصفات وحروف الجر .

التعريف الإجرائى لإضطرابات اللغة الإستقبالية:

صعوبة فى استقبال الوحدات اللغوية تتباين من الغياب الكلى فى استقبال هذه الوحدات الى وجود فهم طفيف للغة.

اضطرابات اللغة التعبيرية : Expressive language disorders

عدم قدرة الطفل على التعبير عن نفسه من خلال الكلام أو النطق وتتمثل مظاهر هذا الاضطراب بما يلى :

- العجز عن المشاركة فى المحادثة .
- عدم القدرة على تقليد الكلام فى مرحلة النمو المبكر .
- الصعوبة فى إمكانية استخدام الكلمات أو الجمل .
- ميل الطفل إلى الهدوء و الإزعان واللامبالاة .
- الإفتقار إلى التعبيرات الوجهية الملائمة .(عريبات , ٢٠١١, ١٧٨, ١٧٩)

التعريف الإجرائى لإضطرابات اللغة التعبيرية :

صعوبة فى انتاج الوحدات اللغوية تتباين من الغياب الكلى فى انتاج هذه الوحدات الى انتاج ذو محتوى قليل لها .

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة (اللغة الاستقبالية) لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة (اللغة التعبيرية) لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة (اللغة الاستقبالية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة (اللغة التعبيرية).

إجراءات البحث :

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي علي المنهج شبه التجريبى القائم على التصميم ذى المجموعة التجريبية الواحدة حيث تهدف إلى معرفة فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا .

أداة قياس مدى فعالية البرنامج :

- **مقياس أبو حسيبة المعرب لتحديد الاضطراب اللغوي للقياس القبلى والبعدى والتتبعى:**

مؤلفى الاختبار هم ارلالى زمرمان و فيولت ستيرنر, ومترجمه ومقننه أحمد أبو حسيبة , ويستخدم هذا المقياس لتمييز وتشخيص الأطفال ذوى التأخر اللغوى , ويتكون المقياس من عنصرين (اختبار اللغة الاستقبالية – اختبار اللغة التعبيرية) وكل عنصر يشتمل على مجموعة من البنود (٦٢ بند فى الجزء الاستقبالى و ٧١ بند فى الجزء التعبيرى) , ويحتوى الاختبار على جزءين ملحقين به , وكل جزء يعطى معلومات منفصلة عن لغة الطفل (استبيان خاص بالوالدين للأطفال حتى ٣ سنوات (يستخدم للحصول على معلومات عن سلوك الطفل فى المنزل) واختبار سريع للأصوات التى يستطيع الطفل إخراجها من سنتين و٥ شهور حتى ٧ سنوات) , وللمتحن الاختيار فى تنفيذ أحدهما أو كلاهما , ولكن الدرجات التقيمية لهما لا تضاف لدرجات حساب الاختبار

درجات نتائج الاختبار لا تشمل درجات الجزءين الملحقين به , بل أن درجات الجزئين الملحقين يتم مقارنتها بالنتائج التى حصلنا عليها من اختبار الطفل وقد تدعم درجات الجزأين تلك النتائج أو تختلف معها وفى حالة الاختلاف يعاد تقييم الطفل باختبارات أكثر شمولا **يحتوى الاختبار على**

دليل الصور : وهذا الجزء يحتوى على صور ملونة واضحة تستخدم فى تطبيق الكثير من بنود الاختبار .

سجل درجات الطفل : وهذا الجزء يحتوى على تفاصيل كل بند وتسجل فيه الدرجات الخام التى يحصل الطفل عليها فى جزئ الاختبار , كما يحتوى هذا السجل فى نهايته على ملخص لما أجاب عليه الطفل مع توضيح الدرجة المعيارية للطفل وعمره

اللغوى المقابل والبنود التى لم ينجح فيها , وهناك رسم توضيحى للعمر اللغوى للطفل ورسم توضيحى آخر لنقطة البدء ونقطة النهاية وأرقام البنود التى أخطأ فيها الطفل .

أدوات ولعب بسيطة وهى (كرة – مكعبات – صندوق بغطاء من البلاستيك – عربة صغيرة – شخليلة – ثلاثة معالق من البلاستيك – دبدوب صغير – كوبين – فوطة – مفاتيح)

العمر الزمنى الذى يشمله الاختبار :

المقياس المعرب تم تقنينه على الأطفال من سن شهرين إلى سن سبع سنوات وخمسة أشهر

زمن الاختبار : يختلف زمن الاختبار باختلاف المرحلة العمرية للطفل ومدى تعاونه مع الممتحن , وتتراوح مدة الاختبار كما يلى :

- من الولادة – ١١ شهر يستغرق٢٠ – ٤٠ دقيقة
- من ١٢ شهر – ٣ سنوات و ١١ شهر يستغرق ٣٠– ٤٠ دقيقة
- من ٤ سنوات – ٦ شهور يستغرق ٢٥ – ٤٥ دقيقة

تصحيح الاختبار

المستوى القاعدى للغة الطفل يتحدد بحصوه على الدرجة (١) فى ثلاثة بنود متتالية ,مستوى السقف يتحدد بحصول الطفل على الدرجة (٠) فى خمسة بنود متتالية, تحول الدرجات الخام إلى درجات معيارية بمتوسط ١٠٠ وانحراف معيارى ١٥ .

ولتقييم لغة الطفل بأنها مناسبة لسنه يجب أن تكون درجته المعيارية الكلية فى حدود ١.٥انحراف معيارى بالنسبة للمتوسط ١٠٠ فالطفل الطبيعى يحصل على درجة معيارية من ٧٧.٥: ١٢٢.٥بالنسبة لأى مجموعة عمرية وبالتالى يشخص الطفل بأنه متأخر لغويا إذا حصل على درجة معيارية أقل من ٧٧.٥درجة معيارية.

تم تقنين المقياس على ٣٤٠ طفل من الأطفال الأسوياء لغويا وعقليا وجسمانيا , شملت العينة أطفالا من كلا من صعيد مصر (المنيا) والوجه البحرى (القاهرة) , كما شملت العينة مختلف الأنماط الاجتماعية وكانت هناك نسب متقاربة من الأولاد والبنات الذين شملتهم العينة , وقد تم عمل الاختبار على عينة استطلاعية تتألف من ١٧٠ طفل

لتحديد مدى ملائمة البنود كما أمكن من خلال تلك العينة تعديل ترتيب بعض البنود , حذف بنود واضافة بنود ,ولإثبات ثبات المقياس تم اختيار ٩٠ طفل من الأطفال ذوى التأخر اللغوى ومقارنتهم بمجموعة مقابلة من الأطفال الأسوياء .

تم إثبات موثقية وصلاحية المقياس بثلاث طرق هى :

١-طريقة اعادة الاختبار

كانت المسافة الزمنية بين الاختبار واعادته من يومين إلى أربعة عشر يوما وبعد تقييم العلاقة بين الاختبار واعادة الاختبار كانت النتائج تتراوح بين ٠,٤٥ -٩٨,٠ وهذا يدل على مدى موثقية المقاس المعرب .

٢- طريقة كرونباخ ألفا

وتتراوح نتائجها من ٠,٦٠ – ٩٢,٠ مما يدل على موثقية المقياس .

٣-طريقة تقسيم النصف

وكانت نتيجتها ٩٩,٠ مما يدل هلى درجة عالية من الموثقية .

وتم اثبات صحة المقياس بثلاث طرق وهى

١- صحة التغيرات مع نمو الطفل

أثبت المقياس أن متوسط درجات الطفل تزداد بزيادة عمر الطفل .

٢- صحة المقياس باستخدام طريقة التناسق الداخلى

تتراوح معاملات التناسق الداخلى من ٩٩١,٠ – ٩٩٨,٠ وهذا يدل على مدى صحة المقياس.

٣- إثبات الصحة باستخدام المقارنة بين المجموعات المتباينة

ومن خلال كل هذه الإثباتات يتبين مدى موثقية وصحة المقياس اللغوى المعرب كوسيلة موضوعية لتقييم لغة الطفل العربى .

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

للتحقق من الفرض الأول والذي ينص علي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة (اللغة الاستقبالية) لصالح القياس البعدي ". استخدم الباحث اختبار ويلككسون **(Wilcoxon**

(Signed Ranks Test وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين ، والجدول رقم (٣) التالي يوضح نتائج هذا الاختبار

جدول(٣) يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار اللغة الاستقبالية (ن= ١٠)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z) ومستوي دلالتها	حجم الأثر
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	0	.00	.00		0.893
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		مرتفع
	الرتب المحايدة	0			2.825	
	المجموع	10			دالة عند ٠.٠١	

يتضح من الجدول رقم (٣) السابق ما يلي :

قيمة **(Z)** بلغت (٢.٨٢٥ **اللغة الاستقبالية) وهي قيم دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، وهذا يدل علي أنه** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اللغة علي المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي وهذا يعني أن استخدام البرنامج حقق تحسناً ملحوظاً لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج وهذا يتضح عند حساب حجم الأثر والذي بلغ (٠.٨٩٣) وهي قيمة مرتفعة حيث وضح (1994) Rosenthal أنه : يكون حجم الأثر صغير من ٠.١ فأقل ، متوسط ٠.٣ فأكثر كبير من ٠.٥ فأكثر

للتحقق من الفرض الثاني والذي ينص علي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة (اللغة التعبيرية) لصالح القياس البعدي ". استخدم الباحث اختبار ويلككسون **(Wilcoxon Signed Ranks Test)** وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين ، والجدول رقم (٤) التالي يوضح نتائج هذا الاختبار

جدول(٤) يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس اللغة التعبيرية (ن= ١٠)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z) ومستوي دلالتها	حجم الأثر
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	0	.00	.00	2.825 دالة عند ٠,٠١	0.893
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		مرتفع
	الرتب المحايدة	0				
	المجموع	10				

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق ما يلي :

قيمة (Z) بلغت (٢.٨٢٥ اللغة التعبيرية) **وهي قيم دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، وهذا يدل علي أنه** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اللغة التعبيرية علي المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي وهذا يعني أن استخدام البرنامج حقق تحسناً ملحوظاً لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج وهذا يتضح عند حساب حجم الأثر والذي بلغ علي الترتيب (٠.٨٩٣) وهي قيمة مرتفعة

للتحقق من الفرض الثالث والذي ينص علي "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة (اللغة الاستقبالية)." . استخدم الباحث اختبار ويلككسون **(Wilcoxon Signed Ranks Test)** وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين ، والجدول رقم (٢٣) التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول(٥) يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لاختبار اللغة الاستقبالية (ن=١٠)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z) ومستوي دلالتها
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	0	.00	.00	1.414 غير دالة
	الرتب الموجبة	2	1.50	3.00	
	الرتب المحايدة	8			
	المجموع	10			

يتضح من الجدول رقم (٥) السابق ما يلي :

قيمة (Z) بلغت (١.٤١٤ للغة الاستقبالية) **وهي قيم غير دالة احصائيا ، وهذا يدل علي أنه لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة الاستقبالية علي المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن استخدام البرنامج حقق تحسناً ملحوظاً لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج واستمر هذا التحسن بمرور الزمن .

للتحقق من الفرض الرابع والذي ينص علي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة (اللغة التعبيرية". استخدم الباحث اختبار ويلككسون **(Wilcoxon Signed Ranks Test)** وهو اختبار لابارامتري يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي (عند صغر حجم العينة) أي دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين ، والجدول رقم (٢٣) التالي يوضح نتائج هذا الاختبار

جدول(٦) يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس اللغة التعبيرية (ن=١٠)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z) ومستوي دلالتها
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	0	.00	.00	1.414 غير دالة
	الرتب الموجبة	2	1.50	3.00	
	الرتب المحايدة	8			
	المجموع	10			

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق ما يلي :

قيمة (Z) بلغت (١.٤١٤ اللغة التعبيرية) **وهي قيم غير دالة احصائيا ، وهذا يدل علي أنه لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة التعبيرية علي المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن استخدام البرنامج حقق تحسناً ملحوظاً لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج واستمر هذا التحسن بمرور الزمن.

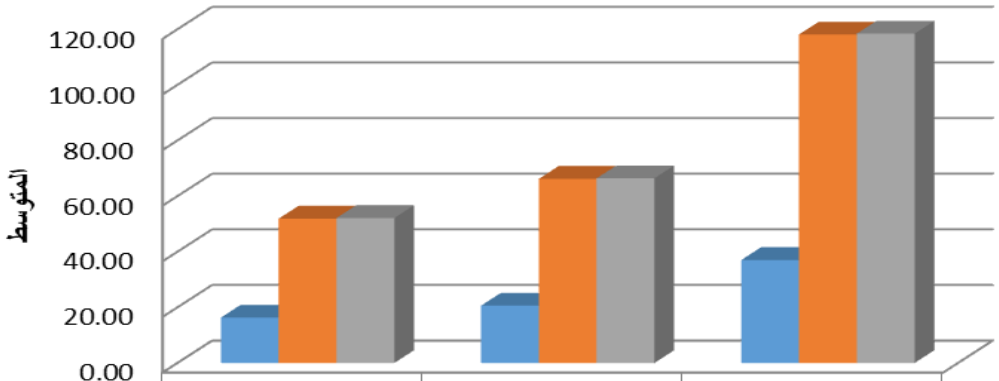

	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية	اللغة ككل
القبلي	16.30	20.6	37
البعدي	51.90	66.20	118.10
التتبعي	52.10	66.40	118.40

شكل (١) الفروق بين متوسطات التطبيقات القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس اللغة علي المجموعة التجريبية

- مناقشة نتائج البحث :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج التدريبى له أثر فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا حيث أبرزت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار اللغة علي المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي , كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار اللغة علي المجموعة التجريبية , وبذلك تم تحقق فروض الدراسة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة من حيث فعالية البرامج والاستراتيجيات المختلفة فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية , ومنها دراسة Goldfield (2000) التى أثبتت مدى أثر برنامج لغوى مقترح لمعالجة الاضطرابات اللغوية والقائم على اشراك الوالدين فى المعالجة اللغوية , ودراسة Agnew,Dom,and Eden (2004) التى تحققت من أثر التدريب المكثف من خلال برنامج لغوى على عملية المعالجة السمعية لدى عينة من الأطفال , ودراسة

2010) Chow& Woan) التى أثبت أثر استعمال الأصوات البيئية فى التدريب على اللغة الاستقبالية للأطفال بشكل فردى, ودراسة عليمات , والفايز (٢٠١٢) أثبتت فعالية برنامج تدريبى ولغوى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الاطفال ذوى الاضطرابات اللغوية , ودراسة دراسة العبادسة (٢٠١٨) التى أثبت فاعلية العلاج باللعب فى تحسين الاستيعاب اللغوى لدى الأطفال المضطربين لغويا

وتتفق أيضا هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة من حيث فعالية البرامج والاستراتيجيات المختلفة فى تنمية مهارات اللغة التعبيرية , ومنها دراسة Condis et al (2000 والتى توصلت إلى أن تكامل أنشطة الذكاءات المتعددة يؤدى إلى تحسن دال فى لغة الأطفال خاصة فى مهارات المحادثة ومهارات القراءة ,و دراسة NiPPOLD,M (2003) التى اسفرت عن فعالية برنامج لغوى تعبيرى فى معالجة الاضطرابات اللغوية , و دراسة عبد الرحمن (٢٠٠١) التى كشفت عن فعالية برنامج معد من أدب الأطفال فى تنمية مهارات الاتصال الشفهى لأطفال ما قبل المدرسة , و دراسة سالم (٢٠٠٣) التى أسفرت نتائجها عن أثر برنامج الأنشطة التعبيرية فى تنمية المهارت اللغوية لدى طفل الروضة , وفى دراسة موسى , وسلامة (٢٠٠٤) أثبتت مدى تأثير البرنامج المقترح فى الألعاب اللغوية على تنمية مهارات التحدث والتفكير الابداعى لأطفال ما قبل المدرسة ,و دراسة محفوظ (٢٠٠٥) التى خلصت إلى وجود أثر لبرنامج المهارات اللغوية التعبيرية المقترحة فى تحسين المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال المضطربين لغويا

وكذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة من حيث فعالية البرامج والاستراتيجيات المختلفة فى تنمية مهارات اللغة ككل ومنها دراسة Danger & landreth (2005) أسفرت عن فعالية العلاج الجماعى باللعب المتمركز حول الطفل فى تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة , و دراسة) Yount 2011) التى أثبتت فعالية برنامج قائم على اللعب فى تحسين المهارات اللغوية ومهارات اللعب لدى الأطفال متأخرى النمو اللغوى ,) دراسة 2012) Wake,et al) أثبتت فعالية برنامج للتدخل المبكر فى تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال الذين يعانون من

تأخر النمو اللغوى فى عمر ٤ سنوات,و دراسة Colmar (2014) التى أسفرت عن فعالية التدخل القائم على قراءة الكتب فى علاج تأخر النمو اللغوى لدى الأطفال , دراسة السيد عبد اللطيف (٢٠٠٠) اسفرت نتائجها عن فعالية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة ما قبل المدرسة , ودراسة دراسة عيد (٢٠٠٣) التى أسفرت عن أثر استخدام ألعاب الكمبيوتر اللغوية فى زيادة المهارة اللغوية لدى أطفال الروضة , ودراسة شريف عزام (٢٠٠٤) التى أثبتت تأثير جلسات التأهيل التخاطبى كأسلوب علاجى فى تنمية ذكاء ولغة الأطفال متأخرى النمو اللغوى , , و دراسة هدى محمد سيد (٢٠١٠) أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج متكامل لتنمية المهارات اللغوية يعتمد على لعب أدوار القصة لدى أطفال الروضة , ودراسة وفاء العشماوى (٢٠١٢) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية المكتبة الافتراضية فى الحد من بعض اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا , ودراسة إيمان مسعد سيد (٢٠١٤) توصلت إلى فعالية برنامج تدريبى فى تنمية الادراك السمعى والبصرى وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا, و دراسة سليمان (٢٠١٨) أسفرت عن فعالية برنامج تدريبى قائم على نظرية التكامل الحسى فى علاج تأخر الكلام وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال .

ويوجز الباحث أسباب فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا فى النقاط التالية :

١- التشخيص والقياس النفسى :

حيث ساعد التشخيص والقياس النفسى على تحديد نقاط القوة والضعف عند هؤلاء الأطفال المضطربين لغويا من خلال عمل دراسة الحالة وسرد التاريخ المرضى للحالة , وكذلك من خلال ملاحظة الطفل داخل غرفة الصف بين أقرانه وتسجيل ملاحظة ولى الأمر له فى المنزل , ثم تطبيق الاختبارات النفسية للوقوف على التشخيص السليم من خلال تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لاستبعاد أن يكون الطفل ذى إعاقة عقلية , وكذلك من خلال تطبيق مقياس فرط الحركة – نقص الانتباه لاستبعاد أن يكون مصاب باضطراب فرط الحركة , كذلك تطبيق مقياس جيليام ٣ للتوحد لاستبعاد

أن يكون مصاب باضطراب طيف التوحد , ثم تطبيق مقياس اللغة المعرب لتحديد جوانب القوة والضعف فى لغة الطفل الاستقبالية والتعبيرية .

٢-اللقاءات الفردية

أتاحت اللقاءات الفردية الفرصة لتنمية نقاط الضعف عند الطفل فى لغة الطفل الاستقبالية والتعبيرية بشكل فردى .

٣-المشاركة المنزلية والصفية

حيث قام الباحث بوضع واجبات منزلية لكل نشاط يجريه مع الطفل خلال الجلسة وذلك لضمان انتقال أثر التعلم فى البيئة الخارجية , وعمل متابعات شهرية مع أولياء الأمور طوال فترة التدريب , وكذلك اعطاء معلمى الفصل بعض الارشادات التى تساعد على مشاركة الطفل فى الأنشطة المختلفة مع أقرانه لتحسين الجانب الاجتماعى لديه مما يكون له أثرا إيجابيا على نمو اللغة .

٤-تسلسل أنشطة البرنامج

وضع الباحث أنشطة البرنامج فى شكل متسلسل من السهل إلى الصعب وبما يتناسب مع كل طفل بشكل فردى لتنمية نقاط الضعف عنده .

٥-العلاج باللعب

لتشجيع الطفل على زيادة التفاعل مع أقرانه مما يساعد على تحسن النمو اللغوى وهذا ما أكدته دراسة Danger & landreth (2005) حيث أسفرت نتائجها عن فعالية العلاج الجماعى باللعب المتمركز حول الطفل فى تحسن مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة , ودراسة Youn (2011) التى أسفرت نتائجها عن فعالية العلاج باللعب فى تحسن المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا , ودراسة Sualy et al (2011) التى أسفرت نتائجها عن فعالية العلاج باللعب فى تحسين المهارات الغوية فى مرحلة الطفولة المبكرة , و دراسة هدى محمد سيد (٢٠١٠) أثبتت فاعلية فاعلية برنامج متكامل لتنمية المهارات اللغوية يعتمد على لعب أدوار القصة لدى أطفال الروضة , ودراسة العبادسة (٢٠١٨) التى توصلت نتائجها إلى فعالية العلاج باللعب فى تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا.

٦-الفروق الفردية :

حيث يراعى البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال حيث يتم التطبيق بعد تقييم كل طفل بالبرنامج والبدء حسب مستواه .

توصيات البحث :

فى ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات التى يمكن أن تساهم فى الأخذ بنتائج الدراسة إلى حيز التطبيق الفعلى , يمكن عرضها فيما يلى :

١- أن تتضمن مناهج رياض الأطفال أنشطة تربوية تساعد على زيادة التنمية اللغوية للأطفال بشكل ممنهج .

٢-وضع خطط تربوية فردية إلى جانب المنهج للعمل على إثراء اللغة عند الأطفال لمراعاة الفروق الفردية .

٣-تدريب معلمين رياض الأطفال على استخدام البرنامج و فنياته فى إثراء اللغة عند الأطفال.

٤-استخدام البرنامج كأداة تشخيص عند قبول الأطفال لتحديد نقاط القوة والضعف فى لغة الطفل

٥-عقد ورش عمل لأولياء الأمور للكشف المبكر عن هذه الحالات وتقديم الارشاد النفسى لهم .

بحوث ودراسات مقترحة:

في إطار نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

١- فاعلية برنامج تدريبى قائم على تحليل المهمة لتنمية مهارات ما قبل القراءة والكتابة والحساب لأطفال الروضة الذين من المتوقع وجود صعوبة فى التعلم لديهم نتيجة اصابتهم بالاضطراب اللغوى سابقا .

٢- أثر برنامج تدرريبى قائم على اللعب الجماعى فى تنمية مهارات اللغة عند أطفال الروضة المضطربن لغويا .

٣- فاعلية برنامج تدريبى لغوى أكاديمى قائم على النمذجة وتحليل المهمة فى تحسين المهارات اللغوية و الأكاديمية لأطفال الروضة المتأخرين لغويا .

٤- العلاقة بين الصعوبة فى التعلم والاضطراب اللغوى كمتغير يزيد من احتمالية وجود صعوبة فى التعلم .

المراجع

إيناس عليمات , ميرفت الفايز (٢٠١٢) : " أثر برنامج تدريبى لغوى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوى الاضطرابات اللغوية فى عينة اردنية " . المجلة الإردنية فى العلوم التربوية . : ٨ (١) . ٣٥ : ٤٦

إسماعيل محمود عبد الرؤوف محفوظ و آخرون (٢٠٠٥) : أثر برنامج لغوى تدريبى فى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من ذوى الاضطرابات اللغوية التعبيرية , رسالة دكتوراه , كلية الدراسات التربوية العليا , جامعة عمان العربية .

أنور عبد العزيز العبادسة (٢٠١٨) : " فاعلية العلاج باللعب فى تخفيف اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال " . مجلة كلية التربية . جامعة بنها : ٢٩ (١١٦) . ص ٤٢٦: ٤٥٦

أحمد عبد الحليم عربيات. (٢٠١١) : ارشاد ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم , عمان : الشروق.

تيسير مفلح كوافحة (٢٠٠٣) : مقدمة فى التربية الخاصة ,عمان , دار المسيرة.

سهير محمود أمين (٢٠٠٥): اضطرابات النطق والكلام , ط ٢ , عمان : دار الفكر .

سهير محمد شلش (٢٠٠١) : اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية , ط١ , القاهرة دار الفكر العربى , مطبعة مدنى القاهرة

صادق يوسف الدباس (٢٠١٣) : " الإضطرابات اللغوية وعلاجها" . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات : ع ٢٩. ٢٩٣

عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠١١) : التربية الخاصة وبرامجها العلاجية , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ,ط١ .

محمد رضا السيد (٢٠١٣) : " برنامج كمبيوتر لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين " . ماجستير . غير منشورة . جامعة القاهرة . كلية رياض الأطفال قسم العلوم النفسية

موسى محمد عمايرة , ياسر سعيد الناطور (٢٠١٤) : مقدمة فى اضطرابات التواصل . ط ٢ . عمان . دار الفكر.

منة الله كساب عبد الله عبد الرحمن (٢٠١٧) : " أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المتأخرين لغويا " . مجلة البحث العلمى فى التربية . كلية البنات للاداب والعلوم التربوية . جامعة عين شمس: ٥ (١٨) ٢٨٧: ٣٠٢ .

مصطفى نور القمش , خليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠٠٦) : سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. عمان . دار المسيرة .

المراجع الاجنبية:

1 – **Blackwell, Anna; Harding, Sam; Babyigit, Selma & Roulstone,Sue** (2015). Characteristics of Parent-Child Interactions; A Systematic Review of Studies Comparing Children With Primary Language Impairment and Their Typical Development Peers.Communication Disorders Quaterly, vol.36, No.2,pp.67-78

Colmar, Susan (2014). A parent-based book- reading intervention for disadvantages vhildren with language difficulties. Child Language Teaching and Therapy, Vol.30,No.1,pp.79-90

Danger,Suzan;Landreth,Garry (2005). Chhild-Centered Group play therapy with children with speech difficulties,international Journal of play therapy,vol14 (1),2005,81-102

Sualy, Abbey;Yount,Sara;Vance, Lisa; Ryalls, Brigette (2011).Using a play intervention to improve the play skills of children with a language delay. International Journal of Psychology; A Biopsychological Approach / Traptautinis psichilogihos zumrnalas: Biosichosocialinis poziuris, vol.9,105-122

Tambyraja, sherine; Schmitt, Mary; Farquharson, Kelly& Jastic, Laura (2017). Home literacy environment pofiles of children with language impairment : Association with caregiver- and child-specific factors. International Journal of language & Communication Disorders. Vol.52,No .2,pp.238-249

Wake, Melissa; Levickis, Penny; Obioha;Goldfeld,Sharon;Le,Ha; Skeat, Jemma & Reilly, Sheena (2012). Improving outcomes of preschool language delay in the community: protocol for the language for learning randomized controlled trial. Wake et al. BMC pediatrics http://www.biomedcentral.com/1471-243/12/96

Yount,sara (2011). A play intervention Exploring play and language in children with a language delay. Tarptautinis psichologijos Zurnalas: biopsichosocialinis poziuris, vo;109,